

الخصائص

ولو قيل لك : ابن مثل خِرُّوع من قلت لما قلت إلا قِيَّـلَ لأن واو فرِعْـوَل لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ألا ترى إلى خِرُّوع وِبِرُّوع اسم ناقة فقد روي بكسر الفاء وإلى جِدُول فقد رويناها عن قطربٍ بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه وليست كذلك العينان لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد فأحدهما تقوَّـي صاحبتهَا وتنهَض مُنذَّـتَهَا .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين وبين العين والزائد بعدها فكيف تبني مثل عُـلَّـيْب من البيع فجوابه على قول النحويين سوى الخليل بِيَّـع . ادغمت عين فُعْـيَل في يائه فجرى في اللفظ مجرى فُعْـل من الياء نحو قوله : .

(وإذا هُمُ نزلوا فمأوى العُـيَّـل ...) .

وقوله : .

(كأنَّ رِيحَ المِسْكِ والقَرَّـنْفُلِ ... نباته بين التِلَاعِ السُّـيْلِ) .

فإن قلت : فهلاَّ فصلت في فُعْـيَل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت في فرِعول وفرِعْـل بين العين والواو وبين العينين)